من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس فاجلسناه في مخضب لحفصة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير
الينا بيده ان قد فعلتن الحديث • وقد قيل في الحكمة في هذا العدد انه له خاصية
في دفع ضرر السم والسحر وسياتي ان شاء الله تعالى انه عليه الصلاة والسلام قال هذا
اوان انقطاع ابهري اي من ذلك السم لمتمسك بعض من انكر نجاسة سؤر الكلب
وزعم ان الامر بالغسل منه سبعا انما هو لدفع السمية التي في ريقه وكانت برد
عليه صلوات الله وسلامه عليه قطيفة فكانت الحمى تصيب من يضع يده عليه من فوقها
فقيل له في ذلك فقال انا كذلك يشتد علينا البلا ويضاعف لنا الاجر رواه ابن ماجه
وابن ابي الدنيا والحاكم وقال صحيح الاسناد كلهم من رواية ابي سعيد الخدري وقالت
عائشة ما رايت احدا كان اشتد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله
قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله انك توعك
وعكا شديدا قال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك ان لك اجرين قال اجل
ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه اذى شوكة فما فوقها الا كفر الله به سيئاته كما تحط
الشجرة ورقها رواه البخاري • والوعك بفتح الواو وسكون العين المهملة وقد تفتح
الحمى وقيل الم الحمى • وقيل رعادها الموعوك وتحريكها اياه وعن الاصمعي الوعك
الحر فان كان محفوظا فلعل الحمى سميت وعكا لحرارتها قال ابو هريرة ما من
وجع يصيبني احب الي من الحمى انها تدخل في كل مفصل من ابن ادم وان الله يعطي
كل مفصل قسطا من الاجر واخرج النسائي وصححه الحاكم من حديث فاطمة بنت
اليمان اخت حذيفة قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في النسا نعوده فاذا سقا
يقطر عليه من شدة الحمى • فقال ان من اشد الناس بلاء الانبيا ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم وفي حديث عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان بين يديه علبة
او ركوة فيها ما فجعل يدخل يديه في الما فيمسح بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان
للموت لسكرات الحديث رواه البخاري • وروى ايضا عن عروة انه صلى الله عليه وسلم
قال ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر فهذا اوان وجدت انقطاع
ابهري من ذلك السم • وفي رواية ما زالت اكلة خيبر تعادني والاكلة بالضم
اللقمة التي اكل من الشاة وبعض الرواة يفتح الالف وهو خطا لانه عليه الصلاة
والسلام لم ياكل منها الا لقمة واحدة قاله ابن الاثير • ومعنى الحديث انه نقض
عليه سم الشاة التي اهدتها له اليهودية فكان ذلك يثور عليه احيانا والابهر
عرق مستبطن بالصلب يتصل بالقلب اذا انقطع مات صاحبه وقد كان

ابن مسعود

ابن مسعود وغيره يرون انه صلى الله عليه وسلم مات شهيدا من السم وعند
البخاري ايضا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على
نفسه بالمعوذات ومسح بيده فلما اشتكى وجعه الذي مات فيه طفقت انفث
عليه بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم • وفي
رواية مالك وامسح بيمينه رجاء بركتها • ولمسلم فلما مرض مرضه الذي مات
فيه جعلت انفث عليه وامسح بيد نفسه لانها كانت اعظم بركة من يدي واطلقت
على السور الثلاث المعوذات تغليبا • وفي البخاري عن عائشة دخل عبد الرحمن
ابن ابي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندته الى صدري ومع عبد الرحمن
سواك رطب يستن به فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فاخذت
السواك فقضمته ونفضته وطيبته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاستن به فما رايته استن استنانا قط احسن منه الحديث • قوله فابده
بتشديد الدال المهملة اي مد نظره اليه قولها فقضمته بكسر الضاد المعجمة
اي لطوله ولازالة المكان الذي تسوك به عبد الرحمن ثم طيبته اي لينته
بالما • وفي رواية له ايضا قالت ان من نعم الله تعالى علي ان الله جمع بين ريقي
وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن وبيده سواك وانا مسندة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت اخذه
لك فاشار براسه ان نعم • وفي رواية من عبد الرحمن وفي يده جريدة رطبة
فنظر اليه صلى الله عليه وسلم فظننت ان له بها حاجة فاخذتها فمضغت راسها
ونفضتها ودفعتها اليه فاستن بها كاحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها
فسقطت يده او سقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في اخر يوم من الدنيا
واول يوم من الاخرة • وفي حديث خرجه العقيلي انه صلى الله عليه وسلم قال لها
في مرضه ائتيني بسواك رطب فامضغيه ثم ائتيني به امضغه لكي يختلط ريقي
بريقك لكي يهون علي عند الموت قال الحسن لما كرهت الانبيا الموت هون
الله عليهم ذلك بلقا الله وبكل ما احبوا من تحفة وكرامة حتى ان نفس احدهم
لتنزع من بين جنبيه وهو يحب ذلك لما قد مثل له • وفي المسند عن عائشة
ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ليهون علي لاني رايت بياض كف عائشة
في الجنة وخرجه ابن سعد مرسلا انه صلى الله عليه وسلم قال لقد رايتها في الجنة
حتى ليهون علي بذلك موتي كاني ارى كفيها يعني عائشة • فقد كان عليه الصلاة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)